كل ذي ظفر بدليل قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات احلت لهم ومن البقر والغنم اي التي هي ذوات الاظلاف
حرمنا عليهم شحومهما اي الصنفين والمراد شحم الجوف
وهو الثروب كما قال الجوهري هو شحم قد غشي الكرش
والامعاء رقيق نرا استثنى من شحومهما ما ذكره بقوله الا ما
حملت ظهورهما اي الا ما علق بالظهر والجنب من داخل
بطونهما او الحوايا اي ما حملت الحوايا وهي الامعاء التي
هي مطاطعة ملوية جمع حوية فوزنها فعايل كسفينة
وسفاين وقيل جمع حاوية او حويا حاويا لقاصعا فهو
فواعل او ما اختلط اي من الشحوم بعظم مثل شحم الالية
فان ذلك لا يحرم عليهم روي انه صلى الله عليه وسلم قال عام
الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة
والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم
الميتة فانها تطلى بها السفن ويدهن بها الجلود و
يستصبح بها فقال لا هو حرام ثم قال صلى الله
عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله تعالى لما
حرم عليهم شحومها جملوها فباعوها واكلوا ثمنه ذلك اي التحريم العظيم وهو تحريم الطيبات
جزيناهم ببغيهم اي بسبب مجاوزتهم الحدود وانا

لصادقون

في الاخبار عما حرمنا عليهم وعن بغيهم فان
كذبوك اي اليهود يا محمد فيما اخبرناك به عنهم فقل لهم
ربكم ذو رحمة واسعة بنا حيث لم يعاجلكم
بالعقوبة في ذلك كلطفا بدعائهم الى الايمان ولا يرد بأسه
اي عقابه عن القوم المجرمين اذا جاؤوه وقيل ذو رحمة
واسعة للمطيعين وذو بأس شديد للمجرمين وقوله تعالى
سيقول الذين اشركوا اخبار عن مستقبل وقوع مخبره
يدل على ابجاره وما لزمهم الحجة وبتقنوا بطلان ما كانوا
عليه من الشرك بالله وتحريم ما لم يحرمه الله قالوا لو شاء الله
ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء اراد وا ان يجعلوا
قولهم لو شاء الله ما اشركنا حجة لهم على اقامتهم على الشر
وقالوا ان الله قادر على ان يحول بيننا وبين ما نحن
فيه حتى لا نفعله فلولا انه رضي ما نحن فيه واراده منا
وامرنا به لحال بيننا وبين ذلك فقال الله تعالى تكذيبا
لهم كذلك كذب الذين من قبلهم من كفار الامم الخالية حتى
ذاقوا بأسنا اي عذابنا ويستدل اهل القدر بهذه
الاية بقولهم انهم لما قالوا لو شاء الله ما اشركنا كذبهم
الله وردّ عليهم فقال كذلك كذب الذين من قبلهم وا
جاب اهل السنة بان التكذيب ليس في قوله لو شاء الله ما شر

كنا